

الحرب والعلم

للأستاذ محمود عماد

أو رموا بالصبح عنه فتبلى ثم قدوا الشمس أو هدوا القمر

كيف نسي أشهما يجد بطان من مدار الجدوى تأتي في أتران
فيلقها مدار السرطان من ترى يحملها طول السفر؟

هو جئني له في الجنة اسم واسمه العلم فهل عندك علم؟
أين منه فقم صلب وحم سليمان كما تروى السير؟

لا يجيد العلم أن يحيي ميتا بينا يبدع في الأحياء موتا
فهو مجنون وإن خلناه تبنا وجنون العلم مرهوب الأثر

هو دجال رينا الضر نفا وإذا أحسن وترا ساء شفا
فاحذروا باقوم من قد جاء يسمى ها هو الدجال في الدنيا ظهر

إن يقل أني سخرت الحديد أو يقل أني أدبت البعيدا
أو يقل طرت وجاوزت الحدودا فلويل وثبور وخطر!

يتمب الجاهل قتل اثنين غدرأ بينا العالم يفني الألف فوزأ
أي هذين إذن أكثر شراً؟ لا تقولوا الشعر بالعلم كفر

لست رجيا إذا كنت أصبح ارجعوا للناب فالناب مريح
ان يكن في الناب زار أو قحج يستجنا منه قليل من حذر

ليس يؤذينا لدى جار شجار بينا اليوم اذا لاح شرار
عند قطب قالت الآخر تار كم لقطب عند قطب من وطار!

أصلح النباع نسم ما يذاع أفلا نسم حتى بالسباع
إن تلك الحرب أودت بالمناع في مناحي السر منا والبصر

ذكروا المصلح فقلت استعجلوا
أفلم يبق لديهم منزل
يبتلى أو يبق حتى يقتل؟ إنما الشر بخير والضرر!

إن ستا من ستين داميات لفتاء الأرض ليست كافيات
لم تزل فيها تقايا من نبات وبقايا حيوان وبشر
لم تزل في الأرض يران مواحق

في البراكين استقرت والصواعق
وبأضلاع أو كباد حوائق مثل سقط الزند ترمى بالشرر
إن يكن أعيامو هرس الفرائس

لحديد لم يوفر للمهارس
فلهيهم بعد صلبان الكنائس ومن الأجراس شيء مدخر
صار ما قد حرموا للحرب رجلا لو أرادت ضربوا الليل فولى

Saint Cloud البيضاء الصاعدة في الجو أمام تل أخضر . وأما
مرتفعات سورسن الزرقاء: وجبل فاليريان ml. Valerian
فكانت تبدو كأنها ذرت بهباء من الأحلام . وإلى اليمين من
ذلك ترى باريس — باريس المائلة — تمد مهادها إلى الأفق
البعيد وقد تضد بمنازل عديدة تبدو صغيرة على البعد حتى ليخيل
للرأى أن في استطاعته أن يستجمعها بكفه ، باريس التي تبدو
لأول وهلة عظيمة سامية كأنها بوتقة هائلة تنور وتحيث بذلك
الريخ العجيب من اللذات والآلام ، وبالقرى الزاخرة والمثل العليا
الوموقة .

محمد مهدي

بمخلفاتهم من بنات اليوم الذين لا يستأهلون شيئا . « قال ذلك ثم
قادتني إلى طرف من أطراف الشرفة حيث يظهر له جمال الوجهة
بأجلى مظهر وصاح قائلا : « انظر كيف يمترض طيفه السماء
الفضية بانسجام عظيم ، وكيف يشرف على الوادي الذي يمتد من
تحتنا . » ثم ذهل برهة وانتظم بصره الشغوف أثناءها ذلك الأثر
التقديم وما يترامى حوله من المناظر .

وترامت أبصارنا من المرتفع الذي كنا عليه إلى آفاق بعيدة ،
فهناك نهر السين تنعكس على صفحته البلورية سطور طويلة من
ظلال أشجار الحور ، يتخذ شكل عروة عظيمة من الفضة عند
ما يندفع إلى القنطرة عند سفر Sevrès وتلي ذلك منارة سانت كلو

كم على دابة قد قمت تهزى وتتهزى السلم فينا أى هزاً
فاحط اليوم على دودة قرآ وارق الهزاً بأوراق شجر!

اصط التيمان من سعد الروابي
واصح (الفهزر) يا حير الصحاب
واحطبا الناس بسلم مستطاب بعد حرب ، فمن القاع الدرر!

احطبا اليوم بآيات كريمة واذكرا الرحمة من بعد الهزيمة
أين كانت هذه النفس الرحيمة عندما شارفتنا (بحر الخزر) ؟

يا شرار الأرض ليس العيش شراً
إن خيراً أن يكون العيش خيراً

ليست الدنيا لكم إلا مراً كيف يرجى في عمر مستقر؟

إن نور الشمس حق للجميع فم احتص فريق بالشموع
ليتهم يقضون فيه بالشيوع عندما يحومونه في (المؤتمر)

محمود عمار

لا تحب الجهل بل سئد أمتنا إن أتى العلم به بالعلم دينا
وإذا اعتدك سكين هتفتنا اسنوا الخزار عن وادي القبر

ما يحيى أثنى أن رمت أمرا نلتته فوراً إذا حركت زراً
فهبذا الرز قد أضره صبراً ليت من أخلص يوماً ما عدراً!

انسا عن كل تقع في غناء إن يكن من نوع فع الكهنة
فالذي يكمن فيها من بلاء بعد هذا الجدير بالنظر

إن حرب العلم أوحى دون علم أن حرب الجهل كانت شبه سلم
والذي اليوم رمى أول سهم شره سهم هو في قوس القدر

عصموا الحرب وعظّموا مقتلتها فمغت في الأرض ترى جانبها

ليت شعري ما الذي أبقت عليها أبرد الجوع عنهم أن حضراً؟

انهم قالوا خشينا الموت جوعاً نشيتنا الحرب كي نحيا جميعاً
أفلم يلمتموها موتاً شديداً لم يشبوا جوع بل تطرأ!

بل هو جاعوا بها لم يشبعوا والذي قد أشبعوه اندفع
ونسور في الصياريصي جوعاً حميد الطيف قراهم وشكر

اسألوا (الفهزر) كم (دزيج) أوتى

واسألوا (الدثشي) أتاه كم (جيبوني)

كم (بروما) من كراس وبيوت دكها (كرسي القناة) المنتظر؟

أين يا (دثشي) حصان أبيض فوقه جئت (لصر) تركض
ما له من بند جهد يرفض عبر (مصر) وبك البحر عبر؟

رمت تبنى ما بنى (اسكندر) فتولى ما بناه (قيصر)
ما اللالين التي تستنفر؟ اللالين الثمانون صور

ممت : إن قلت لجيشي هات (مصر)

نال (مصر) ثم نال (الهند) قهرا

ألهذا فات (روما) ثم قرأ (طرابلس) و(تانا) و(هد)؟

ظهر كتاب

الفاروق عمر

للدكتور محمد حسين هيكل باشا

ثمن النسخة ٤٠٠ ربمائة مليم

وللبريد ٨٣ مليم

الناشر

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى باشا - القاهرة

ت ٥١٣٩٤